

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[99] عينك ولا تجز شمالك شينك ودعني بآيات من آخر سورة الكهف وقم إذا بدا لك،
ومما ينسب إلى العباس (رض) عنه من الشعر ما عزاه إليه الزمخشري في (ربيع الأبرار) قال:
إذا مجلس الإنصاف حف بإهله * وحلت بواديهم غفار واسلم فما الناس بالناس الذين عهدتهم *
ولا الدار بالدار التي كنت تعلم وتوفى العباس في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة
يوم الجمعة لأثنى عشرة وقبل لأربع عشرة خلون من رجب وقيل من رمضان سنة اثنين وثلاثين وقيل
ثلاث وثلاثين من الهجرة، وهو ابن سبع وثمانين سنة بعد ان كف بصره ادرك منها في الإسلام
اثنتين وثلاثين سنة وصلى عليه أمير المؤمنين " ع " وعثمان ودفن بالبقيع ودخل قبره ابنه
عبد الله وكان له من الذكور تسعة بنين وقيل عشرة ومن الاناث ثلاث بنات والله أعلم. عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب، يكنى أبو العباس، امه ام الفضل لبانة بنت الحرث ابن حرب
الهلالية، ولد في شعب بنى هاشم وهم محصورون فيه قبل الهجرة بثلاث سنين وذكر الطائي ان
النبي صلى الله عليه وآله حنكه بريقه حين ولد ودعا له بالحكمة مرتين. وعن سعيد بن جبير
عنه قال بت في بيت خالتي ميمونة فوضعت للنبي صلى الله عليه وآله سلا فقال من وضع هذا قالت
عبد الله قال اللهم علمه التأويل وفقه في الدين، وكان طويلا أبيضاً مشرباً " بخرمة جسيما
وسيما صبيح الوجه وكان له وفرة وكان يخضب بالحناء وقيل بالسواد. وروى انه قال: توفي
رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا ابن عشر سنين وفي رواية ثلاث عشر وفي أخرى خمسة عشر،
وكان عمر يعظمه ويعتد به ويقدمه مع حداثة سنه وعلمه بميله إلى أمير المؤمنين " ع "،
وكان إذا ذكره يقول: ذاكم فتى الكهول له لسان سئول وقلب عقول وقال له لقد علمت علما ما
علمناه.